(الإصلاحات السياسية في الجزائر العثمانية (1710 ــ 1830))

د/ بن عمار مصطفى

قسم العلوم الانسانية

جامعة الجلفة

ملخص:

يحاول المقال رصد مجمل الإصلاحات التي قام بها دايات الجزائر في الفترة الممتدة من 1710م إلى غاية 1830م، والنهج السياسي الذي اتبعوه في فترة حساسة، ويبحث المقال أيضا ما صادفهم من عقبات، كالانقلابات والثورات وغيرها.

كلمات مفتاحية: الإصلاحات، دايات الجزائر، النهج السياسي.

Abstract:

The article attempts to monitor the reforms carried out by the Daiat of Algiers in the period from 1710 to 1830, and the political approach they followed during a sensitive period. The article also examines obstacles encountered, such as coups, revolutions and others.

Keywords : the reforms , Daiat of Algiers, the political approach.

عهد الداي بابا علي شاوش (1710 م– 1718 م):

تعتبر هذه المرحلة من أهم المحطات التاريخية خلال الحكم العثماني للجزائر ،حيث تغير مفهوم السلطة في الجزائر لدى الحكام (الدايات) وحتى البايات من التبعية إلى الباب العالي على الإستقلالية وحرية التصرف والتسير المحلي والعلاقات الخارجية ،وعلى الرغم من ان فكرة الإستقلالية ليست بالفكرة الجديدة بل هي فكرة قديمة يمكن ان نرجعها إلى فترة الباشاوات ثم المرحلة الأولى من حكم الدايات على عهد الداي حسين مزمورتو سنة 1688م حيث عارض قدوم الوالي العثماني إسماعيل باشا.[1]

لكن التغير الفعلي لمنظومة الحكم في الجزائر كانت مع مجيء الداي علي شاوش الذي ألغى منصب الباشا نهائيا ،ونجح هذا الأخير في إقناع السلطان أحمد الثالث بمساوئ إزدواجيةالسلطة. [2]

لايمكن وصف هذه المرحلة إلا بهذا المصطلح لما فيه من دلالات ووقائع وأحداث تاريخية مهمة تبرز ذالك ،فكما سبق وقلنا إن دايات الجزائر أصبحوا لايعملون بقرارات الباب العالي ولايعتبرونها إلزامية ،وعلىالرغم من هذا ضلت الدولة العثمانية ترسل الولاة(الباشاوات)بإستمرارلتأكيد سلطتها حتى ولو كانوا مجردين من أي سلطة فعلية ،بل على العكس من ذالك فقد أستخدموا كستار ،وحملوا مسؤولية الشغب والفوضى.

وقد ترك الدايات اللذين توالوا على الحكم من سنة 1671م 1711م كل مقدرات الأيالة بيد الجيش (الإنكشارية) فارسو نوعا من الظلم ونشروا الذعر والخراب،و هذا الموقف لا يمكننا تعميمه على جميع الدايات لان فيهم من عمل على إصلاح أمور الدولة والإرتقاء،لكن تدخل الجيش في السلطة حال دون ذالك،ومع تولى الداي علي باشا سنة 1711م،أدرك أنه لن يستطيع ضبط الأمور طالما أن الدولة العثمانية تواظب على إرسال الولاة الباشاوات إلى الجزائر، وحتى يضع حدا نهائيا لازدواجيةالسلطة فعندما حل الباشا إبراهيم شركان كأمير للأمراء بالجزائر عارض استقباله ولم يقدر الوالي العثماني على رفض هيبة السلطان [3]

لقد استعمل علي شاوش حنكته السياسية في التعامل مع الباب العالي وهذا حتى يكسب حليفا وداعما له في ظل الظروف الدولية وتنامي القوة الأوربية ،وبالفعل ارسل الداي علي هدايا كثيرة إلى السلطان احمد[4] وفرمان يشرح له فيه خطورة وجود شخصيين في سلطة واحدة وإستعطفه بالإحسان إليه ليحكم الجزائر [5]،ومنذ ذالك الحين كانت مراسلات الباب العالي على النحو التالي :"... امير الأمراء الكرام ... كبير الكبراء الفخام ... بمزيد من عناية الملك الأعلى .... باي لرباي جزائر الغرب ..."(6)

يصفه الزهار الداي علي شاوش انه رجل شرف وذو عقل متزن وكان يشرف بنفسه على العدالة وإعطاء الحقوق لاصحابها

إصلاحمؤسسات وأجهزةالدولة

اولى دايات الجزائر في الكثير من المرات إصلاح مؤسسات وأجهزة الأيالة حسب الظروف وحسب المتغيرات الحاصلة وقد مست هذه الإصلاح الجهاز التنفيذي و المؤسسة العسكرية في الكثير من الأحيان .

بالنسبة للجهاز الإداري فقد غير الداي علي شاوش اعضاء الديوان بكامله وعين آخرين موالين له واكثر كفاءة كما انه شجع القرصة من اجل الحصول مداخيل جديدة للخزينة .[7]

ومن اهم المؤسسات التنفيذية التي مسها الإصلاح نجد الديوان العام الذي ضم مختلف اطياف الموضفين والجيش[8]،وقد نزعت منه الكثير من الصلاحيات ولم تعد تعقد جلساته وتم تعويضه بمجلس خاص يتكون من خمسة اعضاء اساسين هم: الخزناجي،اغا العرب،خوجة الخيل ،وكيل الحرج ،بيت المالجي [9]

جاء في أحد تقارير القنصل الفرنسي لومير المؤرخ في 01جانفي 1751م:"...في الماضي كان الديوان الكبير هو الذي يختاره (الداي) وهو الذي تخذ القرار للسلم والحرب وفي كل مايتعلق بشؤون الدولة الكبرى اما اليوم فإن هذه المهام اصبحت في عدد قليل من الأشخاص ذوي المناصب الكبرى وبالرغم من ذالك ،فإن الديوان لا يزال يجتمع في ايام معينة والمراسلات تتم بإسمه،ولكن ذالك مجرد إجراء شكلي ،إذ هو لايستشار ابد" [10]

كما أنه تم إستحداثديوان الرياس وهو المختص في الشؤون المتعلقة بالقرصنة وهذا الديوان كان بيتألف من كبار المسؤوليين في البحرية ومن الرياس الذين لم يتركوا مهنتهم

لسبب أو آخر وكانت تتألف مهمته تقريبا هي مهمة محكمة الغنائم في البلاد الأوربية .[11]

فقد كان نشاطه الأساسي متركزا حول بحث الصفة الشرعية للغنائم في البلاد الأوربية والقرار فيها كان خاضعا لمصادقة الداي الذي كان له الحق في نقضها كما نراه في هذا المثال المستقى من مراسلة القنصل الفرنسي بالجزائر في سبتمبر 1752م:"...عن وكيل الحرج لم يوافق على قرار مجلس العام للرياس لأنه يتناقض مع العرف ومع بنود الإتفاقية مع فرنسا ، وقد ارسل قايد المرسى ليقدم تقريرا على الداي حول الموضوع ويشرح له تناقض هذا القرار وتجاوزاته لما هو معمول به وتبعا لهذا المسعى قرر الداي إرجاع سفينة الربان الريان تالون ..."[12]،وكان من مهام ديوان الرياس ان يبحث أهلية المرشحين لمنصب رايس وأن يعرض على الداي قرار تعيين من إقترحهم الديوان وكان وكيل الحرج هو الذي يراس إجتماعاته [13]

ويمكننا القول أن التنظيم الإداري المطبق في الجزائر خلال الفترة الحديثة كان منظما ومحكما وعرف تطورا ملحوظا متأثرا بعوامل داخلية وخارجية ،أما العامل الداخلي فهو كيفية إخماد الثورات الداخلية وبسط النفوذ وتحصيل الضرائب من أجل تفعيل الحياةالاجتماعية من توفير المتطلبات الاقتصادية والخدمات وتوفير أجور العمال ، كما ان توفر الموارد المالية في خزينة الدولة والاستقرار الداخلي يساعدان في توجيه نضر الحكومة نحو التسليح والجهاد البحري من جهة و المشاركة في حروب الدولة العثمانية من جهة أخرى .

وما يميز النظام الإداري هو إن الإدارة المحلية كانت متأثرة تأثيرا مباشرا بالإدارة المركزية ،بحيث إذا كانت الأوضاع مضطربة في دار السلطان يكون لها إنعكاسات على الأوضاع العامة في بقية الباياليكات.

_تغير قصر الحكومة حكم الداي علي خوجة 1817م

كان من خوجات الأتراك أطاح الداي علي البورصالي خوجة بالداي عمر وقتله،وجلس على سرير الملك وقدم الديوان والفقهاء وأعيان البلد وألبسوه الخلعة وضربوا المدافع والنوبة ونادى المنادي في الأسواق بنصره وبايعه الفقهاء والوزراء و أهل الديوان.[14]

من أول أعماله أنه غير الحكومة كاملة فقتل بعض الخوجات (الوزراء) ونفى البعض الأخر يوصف الرجل بالتقوة والورع حارب العهر والفساد وأراد أن يعطي الدولة طابعا آخر هذا مايراه الزهار ،أما حمدان خوجة يصفه بالمجهول والمعتوه...وأنه إرتكب عددا من الجرائم ونفى كثير من الناس..."[15].

ولسنا ندري لماذا هذا التباين في الرأيين ولكن المهم في الأمر هو أن هذا الداي يختلف عن سابقيه حيث جاء بفكرة تغير جهاز الدولة وتطهيره من نفوذ الجيش وهيمنته وهذا ما سنوضحه.

حيث وبعد أن أحاط علي خوجة نفسه بجنود من فرق زواوة و الكرغلة الذين بلغ عددهم 100 جندي أخذ الداي يصفي محيطه وعزل وزراء وقتل آخرين ونفى الخز ناجي إلى تلمسان و خوجة الخيل إلى مستغانم وشنق الآغا و أضاف نائبين آخرين لوكيل

الحرج فصاروا أربعة ثم نقل مقر الإمارة من قصر الجنينه إلى القصبة ،وكذلك فعل مع الخزناجي[3]كما أمر سكان مدينة الجزائر أن يغلقو ا أبوابهم في ساعة مبكرة وأمركذالك بغلق الثكنات ثم جمع عددا كبيرا من البغال حمل عليها ،ليلا جميع كنوز الجزائر التي كانت في ... محلات الباشا القديم ونقلها إلى القصبة التي إنتقل إليها مصحوبا بالجيش ليحافظ على شخصه ، وفي الصباح أعلن هذا التغير بطلقات مدفعية*.[16]

_رد فعل الإنكشارية

هذه التطورات الحاصلة في تغير وتطهير مؤسسة الجيش تدفع غلى التسائل كيف كان موقف الإنكشارية من هذا؟

أثارت عملية نقل مقر الحكم من الجنينة إلى القصبة حفيظة عناصر الإنكشارية إتفق بعضهم على قتله ولما علم بالمؤامرة براحة يدعو الناس إلى الالتفاف حوله ، ففزع الناس إلى القصبة وفيهم كبراء العسكر فامتلأت القصبة بهم و أعطاهم السلاح ، فلما رأى العسكر ذلك رأو أنهم لا طاقة لهم عليه قام الشواش بعمليات اعتقال في صفوف المتآمرين و ألقوا القبض على سبعة منهم .[17]

أمر الداي بقطع رؤوسهم عند باب القصبة إهانة لهم ،وفر بعضهم إلى بايلكالشرقو الواقع ان الإنتقال الى القصبة كان عبارة عن تحول سياسي هام : فهو يسجل نقطة تحول في تاريخ الحكم التركي بالجزائر ،ويبرز بوضوح ذالك التطور البطيء الذي ظهر في فترات متفرقة،والذي يتمثل في رغبة بعض الحكام الأتراك الاندماج في الشعب الجزائري ،و الاعتماد على القوة الشعبية و التخلص من سيطرة فرقة اليولداش[18]

لكن هذا التحول جاء متأخر عن أوانه لذالك لم تظهر نتائجه الاجتماعية و الاقتصادية كاملة ،و لم يتردد علي خوجة بعد أن تحول الى القصبة في القضاء على رؤوس الفتنة من الجند التركي و أظهر بوضوح تصميمه على حل الفرقة التركية و القضاء على إمتيازاتها"...وأطلق الداي العنان لكراهيته للمليشيات التركية،ولم يعد خافيا على الناس أنه كان آنئذ يريد أن يستأصل شأفتهم ويجعل من الجزائر عرشا وراثيا.."[19]

وقد إحتفل الداي بإنتصاره على اليولداش إحتفالا فخما فأقام أفراحا دامت ثلاثة أيام ، وتقبل تهاني من القناصل [20]

ومن المؤسف أن المحاولة التي شرع فيها الداي علي خوجة لم تتم لأنها كانت ستؤدي الى تكوين دولة قوية ، وكانت ستقضي على إمتيازات الطبقة التركية إحتكارهم للحكم على حساب المحكومين.

_ إصلاح المدينة

تتشكل المدينة من طوائف متنوعة وطبقات مختلفة ودائما تكون العاصمة مركز السلطة محل إهتمام الكثير من الحكام لدلالتها الإجتماعية والثقافية ،فالعاصمة دائما هي صورة الدولة والجزائر العاصمة او كما يطلق عليها العثمانيون المحروسة كانت تتمتع برونق جمالي رائع ابهر الكثير من الرحالة والقناصل وزوار المدينة من السواح واللذين كتبوا عنها من اهم الإنجازات التي قام بها الدايات هو تهيئة المدن وعمرانها والمحافظة على نظافتها ورونقها المعماري ذات الطابع الإسلامي.[21]

تحدت معالم مدينة الجزائر فإنتشرت بنايتها من ساحل البحر حيث يوج ميناء وحتى اعلى الجبل الذي شيدت به حصون القصبة مساحتها 36هكتار وطول اسوارها يصل إلى 2500م بها خمسة ابواب تؤدي غلى الجهة الغربية منها وهي :باب عزون ،باب الوادي،باب الجديد ،باب الجزيرة (باب الجهاد)،باب البحر (باب الديوانه).

كما إنتشرت على اسوار المدينة بطاريات مدافع تؤمن الدفاع عنها اهمها حول الباب جديد وسيدي رمضان واقيم بالقرب منها حصون عديدة تعزز دفاعها وترد الهجمات عنها اهمها حول الباب الجديد والتي تحتل مساحة900م مربع ،وكذالك برج القلعة او الطاغرة في الجهة الغربية وحصن الإمبراطور او قلاسي المعرف ببرج الطاوس ومولاي حسن ،وبرعزون او تافورة في الجنوب على شاطى البحر وابراج جنان وبرج الزوبية اوالبرج الجديد[22]

وتضاف إلى هذه الحصون نقاط دفاعية حصينة تتحكم في السواحل المجاورة لمدينة الجزائر اهما برج الحراش في الجنوب الشرقي وبرج مرسى الذبان في الشمال الغربي .

ويوجد بمدينة العاصمة حي إدراي خاص بالقناصل في الركن الشمالي الغربي ،فكانت قنصلية فرنسا عام 1808م على بعد 3كلم جنوب مدينة الجزائر،ثم أصبح مقر عمل القنصل الفرنسي على بعد حوالي 3كلم شمال مدينة الجزائر ،اما قناصلة كل من السويد وهولندا وإسبانيا والدانمارك فكان مقر إقامتهم جنوب غرب المدينة ،أما قناصل كل من نابل توسكانيا ،بريطانيا فكانت قنصلياتهم شمال مدينة الجزائر على منحدرات بوزريعة وكانت قنصلية الولايات المتحدة الأمريكية على بعد 25000م شمال شرق مدينة الجزائر ،اما قنصليتا هولندا وإسبانيا فكانت على نحو 500إلى 600جنوب قلعة الإمبراطور حسن على يمين ويسار الطريق المؤدية لجزيرة سيدي فرج. [23]

وما يلاحظ هنا ومن خلال هذه المعطيات ان مدينة الجزائر هي مدينة حضارية بها مرافق متنوعة ومنظمة وتخضع لقوانين تضبطها وهذا إن دل على شيء فهو يدل على مدي إهتمام الحكام بهذا الجانب ومن المنشأت والمرافق المهمة في العاصمة .

إذ نجد 54سوقا لمختلف السلع والبضائع والمنتجات و32 فندقا مخصصا للنشاط الإقتصادي و69 فرنا للطهي والخبز و74حماما عموميا و150عينا و30ساقية تزود السكان بالماء الصالح للإستعمال بالإضافة إلى العديد من الدكاكين والمقاهي والمطاحن وبعض الحانات التي يعمل بها المسيحيون وكذالك السجون ،كما تضم 176مكان مخصص للعبادة بالإضافة إلى 32ضريح والكثير من المدارس والكتاتيب والمزاراتكما ان المدينة تضم 8 قشلات(ثكنات عسكرية) حسب إحصائيات دفتر الأوجاق. [24]

ومن أجل السير الحسن وللآشراف على قنوات المياه والعيون وما يتصل بها أستحدثت مصلحة خاصة يرأسها موضف يدعى قائد العيون وآخر يدعى ناظر الماء(25)وبالنسبة للمتطلبات الأساسية وحاجيات المواطن من ماء للشرب وقنوات للصرف الصحي يقول ألونزو في هذا السياق ان المدن الجزارية كانت في حاجة للمياه الشرب :"... لم تكن أبدا تكفي السكان ولا تسد حاجاتهم اليومية ..."[26]

لكن على عهد الداي علي بوصبع تغيرت الأحوال وقام بإنجاز مشاريع كبرى من أجل تزويد المدن الجزائرية بالماء ، وقد قارن كانو الونز تطور شبكة المياه وتطوره بما هو حاصل في مدريد حيث يقول :"،، فيما مضى لم يكن عدد العيون بالمدينة كافيا لسد حاجات

سكانها لكنها اليوم تتوفر على مياه أوفر وانقى مما تتوفر عليه مدينة مدريد في تنظيمها وجمالها تشبه بذالك فرنسا إذ أن العيون ذات الصنابير (الحنفيات) مصنوعة من البرونز ويوضع عليها إسم الصانع والتوقيع مع سنة الإنجاز.[27]

ويمدح ويشيد **قروزال** بالتطور الحاصل في شبكة المياه خاصة على عهد الداي علي باشا بقوله :"... لقد كتبت لكم حتى أقول ان الداي قد حاز من القناصل الأوربيين المقيمين هنا في هذه المدينة على الرضى والتشجيع على مافعله حين وفرالمياه ليس فقط للسكان بل ولكل التجار العرب والأوربيين واليهود .."

_ الو اقع الثقافي والتعليمي

تجمع أغلب المصادر التاريخية والمحلية ان المستوى العلمي والثقافي في الجزائر قد تراجع بشكل رهيب وهذا راجع لعدة عوامل أهمها عدم إهتمام السلطة الحاكمة بالعلوم والمدرسة على العموم بل تركته في يد الزوايا والطرقية والأطراف المشعوذة ،يذكر الطبيب **شاو**(SHAW) الذي زار الجزائر في القرن 18 ان الكمياء والتي كانت العلم المفضل لدى الشعوب العربية عامة قد إختفت ولأن أصبح يتمثل فقط في تقطير الورد.[28]

وأضاف يقول فالفلسفة والرياضيا ت والطبييعات والعلوم الطبية التي إشتهرت بها العرب قديما أصبحت الأن من العلوم التي لا نعرف عنها شيئاوهذا الرأي نفسه ئؤيده شارل أندري جوليان (CHARLES ANDRE JULIEN)غير أنه انكر وجود العلوم أصلا وحتى وإن وجدت فهي ضئيلة ويقول أن علم الطب يوجد من يمارسه سوى المشعوذين وكتاب الحروز.[29]

أما لوجي دي تاسي (LAUGIER DE TASSY)الذي كتب عن الجزائر في النصف الأول من القرن 18 فيرى انه لاوجود للطب والأطباء في أي بقعة من الجزائر أو خارجها وهذا ما جعل السكان كلهم معرضون لآوبئة والأمراض .[30]

لكن لأبو القاسم سعد الله رأي مخالف يذكر لنا بعض الأنشطة العلمية من بينها رسالة محمد بن احمد الشريف في الطب والتي اسماها المن والسلوى في تحقيق حديث لا عدوى وكتاب عبد الله بن عزوز المراكشي التلمساني بعنوان " ذهاب الكسوف ونفي الظلمة في علم الطب والطبائع والحكمة أين جمع بين الطب والفلسفة والتصوف،كما يتحدثالأستاذ سعدالله عن هجرة العلماء من البلاد خاصة من بجاية وتلمسان باحثين عن العلم والإستقرار وكانت هجرتهم في الغالب إلى جامع القيروان بالمغرب اوإلى الزيتونة بتونس فكان منهم من يعود ومنهم من يستقرهناك.[31]

بالنسبة للتعليم ربما لم يكون متطورا كما هو حاصل في أوربا اوحتى بما هو موجود في دول الجوار إلا ان حكومة الدايات اولت إهتمام بالتعليم من خلال نشاط الأعمال والأوقاف الخيرية التي تهتم ببناء المدارس والجوامع التي ساهمت في تربية الأطفال وتعليمهم رغم إختلاف اصولهم العثمانية والعربية [32]، فكانت المدرسة التابعة لجامع البطحاء بالجزائر والمدرسة الملحقة بجامع باب الجزيرة مخصصة لتعليم الشباب العثماني (اي خاصة بالأتراك) في حين كانت المدرسة القشاشية مركزا تعليميا متطورا إضافة إلى ذالك كانت الزوايا قطبا هاما في نشر التعليم فكانت زاوية سيدي قدورة بمدينة الجزائر مخصصة لأستقبال الطلبة الفقراء،في حين تخصصت زاوية اولاد الفكون وزاوية رضوان خوجة في إستقبال ابناء الكراغلة والعثمانيين بمدينة قسنطينة ونفس الحال كان بزاوية سيدي الحلوي الأندلسي بتلمسان وزاوية تيزي راشد ببجاية والتي تتلمذ بها باي التيطري المشهور بالذباح.[33]

_الإصلاح الديني مميزاته و ابعاده

يمثل العلماء سلطة فعلية لها دور كبير في تسيير وحل الكثير من القضايا الاجتماعية ،ويعتبرون أيضا حلقة وصل بين الرعية والسلطة العثمانية يقول عنهم أبو القاسم سعدالله :"... فهم رغم ترفعهم الطبقي كانو على صلة بالناس في الدروس ومجالس الفتوى والقضاء وكان الناس يثقون في رجال الدين أكثر مما يثقون في رجال السياسة والحرب ولهذا كان العثمانيون يقدرونهم ويخشونهم ويقدمون لهم الهدايا واكنو أحيانا يلجأون إليهم في مواقف التأييد وغير ذالك وحرصو دوما على التعاون معهم لكسبهم، وهذا ما ولد طول فترة التواجد العثماني نوعا من التقارب والتحالف بينهم . (34)

ويمكننا القول ان اساس تواجد العثمانيين بالجزائر وإستقرارهم بالسلطة دون سواهم اساسه الرابط الديني حيث حضي العثمانيون بالإحترام والتقدير من قبل العلماء والمرابطين الذين رأوو فيهم حماة للدين ولاراضي المسلمين ،هؤلاء اللذين كانوا مدفوعيين برغبة الجهاد والحماس الديني للدفاع عن حدود الإسلام الغربية .

وكانوا بطبيعة الحال يبحثون عن حلفاء لهم ومؤيدين فوجدوه في رجالالدين وخصوصا المرابطين،حيث فرض العثمانيون لأنفسهم إحترام المرابطين وصارو يقدمون لهم الإمتيازات وصارت مساكنهم وضرائحهم بعد الموت اماكن مقدسة . (35)

وتقريب العلماء بطبيعة الحال كان سياسة إنتهجها الكثير من الحكام المسلمين كمشروع لتثبيت الحكم وفرض الإستقرار وهذا ماكان موجود في القسطنطينية أنذاك.

هوامش المقال

(1)_وليام شالر:مذكرات قنصل أمريكي في الجازئر سنة 1816م_1824م،ترجمة إسماعيل العربي ،ط الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر،1982،ص41.

(2)_عائشة غطاس ،الدولة ... مرجع سابق،ص57 لمزيد من المعلومات انظر : محمد خيرفارس وأخرون:دراسات في تاريخ العرب الحديث، منشورات جامعة دمشق،1996،ص 105.مصطفى بن عمار ،المرجع السابق،84.

(3)_االزهار الحاج أحمد الشريف،"مذكرات"تحقيق أحمد توفيق المدني ، ش.و.ن.ت.الجزائر،ص78

(4)-Laugier de tassy .Histoire du Royaume d'Alger avec l'état présent de son gouvernementde ses force de terre et de mer et ses revenus .police .justice .politique et commerce.Henri souzet .Amsterdam .1725 .p52.

(5)_ألتر عزيز سامح ، **الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية** ،ترجمة،محمود علي عامر،ط1،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت. 1998،ص 463

(6)_عمار بوحوش: تاريخ الجزائر السياسي من البداية إلى غاية 1962،ط2،دار الغرب الإسلامي،بيروت،2005ص60،أنظر ايضا الزهار ،نفسه ،ص 78

(7)_صالح عباد ،الجزائر خلال الحكم التركي(1514-1830م)،ط2،دار هومة، الجزائر ،2007

المرجع السابق،ص 152.

(8)_كشرود حسان : رواتب الجند وعامة الموظفين واوضاعم الإجتماعية والإقتصادية بالجزائر العثمانية من 1830،1659م،مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستيرفي التاريخ الحديث،جامعة قسنطينة.،ص16

(9)__ شويتام أرزقي، المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني1519-1830،رسالة دكتورة دولة في التاريخ الحديث والمعاصر، ، ،جامعة الجزائر،2005-2006،ص 29

(10)_جمال قنان : نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث 1500-1830،م،وط،الجزائر،دط، ،ص ص 225_226

(11)_نفسه،ص ،226.

(12)__ مروش المنور : دراسات عنالجزائر في العهد العثماني، ج2 ، القرصنة الأساطير والواقع ، دار القصبة للنشر ، الجزائر،ص 409

(13)_ نفسه ،ص410

(14)_نفسه ،ص 411

(15)_الزهار ،المرجع السابق ،1972،ص 136

(16)_حمدان بن عثمان خوجة ، المرأة، تق،وتح، العربي الزبيري، ش.و.ن.تن الجزائر،2005،ص 115

(17)_نفسه ،115

(18)_صالح عباد ،المرجع السابق،ص 15

(19)_ أبو العيد دودو ،المرجع السابق،71

(20)_ الزهار ،المصدر السابق،ص 136

(21)__ تابليت علي،نصر الدين براهمي : تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني ،منشورات ثالة ،الجزائر 2010،ص143

(22)_نفسه ،ص 50

(23)_نفسه،ص 51

(24)_زروالمحمد ،العلاقات الجزائرية الفرنسية (1791-1830)،مطبعة دحلب،حسين داي،الجزائر،ص 24

(25)_علي تابليت المرجع السابق ،ص 56

(26)_ عائشة غطاس :الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830 مقارنة إجتماعية، إقتصاديةمنشورات المؤسسة الوطنية الجزائر،ص 75.

(27)_نفسه ،ص 76

_1(28)_Shaw, voyage dans la régence d'Alger, trad. de l'Anglais - j.mac.carthy,2eme ed,buslamma,Tunis,1980.,p12

(29)_شارل أندري جوليان :تاريخ افريقيا الشمالية من الفتح الإسلامس إلى سنة 1827 ، تعريب محمد مزالي والبشير بن سلامة لدار التونسية للنشر والشركة الوطنية لنشر والتوزيع (الجزائر)1978المرجع السابق ،ص 81.

(31)Laugier.de Tassy, Histoire du royaume d'Alger ,paris ;edloysel,1992,p125

(31)_ابو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي 1500م_1830،ج1،طبعة خاصة ،2007،ص 423

(32)_نفسه ،270

(33)_حسان كشرود ،المرجع السابق،23

(34)_حمدان خوجة ،المصدر السابق،ص 89

(35)_رشيدة شدري: :العلماء والسلطة العثمانية في الجزائر فترة الدايات1671-1830،مذكرة لنيل شهادة ماجيستير غير منشورة،قسم التاريخ،جامعةالجزائر،2005-2006،أنظر أيضا مختار فيلالي الطاهر:نشأة المرابطين والطرق الصوفية وأثرها في الجزائرخلال العهد العثماني،ط1،دار الغرافيك للطباعة والنشر،1972.